

ترجمة المضاف والمضاف إليه من العربية إلى الإنجليزية

*عبد الرحمن احمد حمزة¹ و أمحمد زوبية²

¹قسم اللغة الإنجليزية-كلية الآداب-جامعة سبها، ليبيا

²قسم اللغة الإنجليزية-كلية الآداب-جامعة مصراتة، ليبيا

* للمراسلة Abd.hamza@sebhau.edu.ly

الملخص يتناول هذا البحث ترجمة المضاف والمضاف إليه من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية. وتتم فيه مناقشة ترجمة المضاف والمضاف إليه بما في ذلك شبه المضاف من العربية إلى الإنجليزية والمشاكل التي يتعرض لها المترجم عند ترجمتها إلى الإنجليزية. يتناول كذلك مناقشة الفروق اللغوية الموجودة من حيث التركيب النحوي واللغوي والمعنى في اللغتين بشكل مقارن. وباعتبار ان البحث يركز على الترجمة من العربية إلى الإنجليزية فأنا سوف نقوم بتناول اغلب أنواع الإضافة في العربية ومن تم كيفية ترجمتها إلى الإنجليزية وما يجب على المترجم مراعاته حتى يتمكن من نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة بالدقة الممكنة. يتم تناول ترجمة كثير من الأمثلة للمضاف والمضاف إليه في هذه الورقة، والغرض الرئيس ليس هو التفصيل والتدقيق في إيجاد تراجم دقيقة لها، وإنما الغرض الرئيس هو توضيح انواع المضاف إليه في العربية وما يقابله في الإنجليزية وكيف أن هناك اختلاف في النص الاصل ربما أربكت المترجم وقادته الى عدم الدقة في الترجمة، بل أحيانا إلى الخطأ في نقل المعنى. ويتطلب ذلك توضيح الفروق بين اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها في كل جزئيات اللغة حيث ان معرفة المترجم لها مهم ولكن الأهم هو معرفة كيفية التعامل معها من اللغة المترجم منها إلى اللغة المترجم إليها.

الكلمات المفتاحية: ترجمة مقارنة - المضاف - المضاف إليه - التركيب اللغوي - النحو.

Translate Genitive from Arabic to English

*Abdurahman Ahmad Hamza¹, Zubia. Emhemad²

¹Department of English, Faculty of Education, Sebha University, Libya

²Department of English, Faculty of Arts, University of Misrata, Libya

*Corresponding author: Abd.hamza@sebhau.edu.ly

Abstract Translate Genitive from Arabic to English this paper discusses the translation of the Almoudaf wa Almoudaf Alayh (genitive) of Arabic to English. It discusses the its translation including the semi-added from Arabic to English. It also discusses the linguistic differences found in terms of syntax, language and meaning in both languages in a comparative way. As the researches focus on the translation from Arabic to English, the paper addresses most of the types of addition (genitive) in Arabic and how it was translated into English and what the translator must take into account so that s/he can transfer the text from the source language to the targeted language with the accuracy possible. The main purpose is to clarify the types added (genitive) in Arabic and the equivalent in English and how there is a difference in the original text. Translators and their readers are not only confused by the inaccuracy of the translation and obtaining meanings, they sometimes are also confused by the errors in conveying the meaning. This requires clarifying the differences between the language of the translated text and the language to which it is translated in all parts of the language. The knowledge of the translator of the two languages is important as it helps him/her to know how to deal with texts from the first language to the target language.

Key words: genitive- syntax- comparative syntax- language structure.

المقدمة:

جاءت فإنك تعرف مباشرة أن ما بعدها هو اسم حكمه الجر و يعرب مجروراً أو في محل جر ومن ثم فترجمته تكون واضحة علي الرغم من الاختلاف الموجود في اللغتين خاصة تعدد حروف الجر وما يمكن جره بعده. ومثل هذه المعاملة النحوية غير موجودة في اللغة الإنجليزية سواء كان ذلك خاصا بالمجرور بالإضافة أو المجرور بحروف الجر. وفيما يتعلق بمن يتكلم العربية بطلاقة أو الناطق الأصلي لها فإن التعرف

للغة العربية، كما هو في اللغة الإنجليزية، معرفة المضاف والمضاف إليه ليست سهلة كما هو الحال في معرفة الجار والمجرور كما يوضح عواد (1982) وعبد النور (1975) وأيضاً Alcaraz (1996). فالمضاف إليه في العربية مجرور كما هو الحال في الاسم المجرور بالحرف جر ولكن الفرق هو أن معرفة المجرور بحروف الجر سهلة ومحددة وهو أمر لفظي وحروف الجر هي ألفاظ مسموعة ومعدودة ومحصورة، إذا

يدلان على شيء واحد. سيارة علي، الأول (سيارة) مضاف والآخر (علي) مضاف إليه وأنت إذا قلت سيارة علي فانك تريد السيارة ولا تريد علي، وكذلك الأمر في اللغة الإنجليزية. المضاف و المضاف إليه في اللغة الإنجليزية ترجمة الإضافة من الإنجليزية إلى العربية تتطلب فهم الإضافة في الإنجليزية ومقارنته بالعربية، وربما بدأ ذلك بفهم أمثلة الإضافة من العربية إلى الإنجليزية ومن ثم ننقل إلى أمثلة من الإنجليزية إلى العربية. مثل ذلك: لونه. (its color) فالمضاف لون (color) وال-ه- (its) هي المضاف إليه و لو حولنا هذه الإضافة إلى الإنجليزية لقمنا باستخدام ضمير صفة الملكية its وهو إل-ه- في العربية و color وهي لون وتشير إلى المضاف. وكذلك كلمة - والدتها - باستخدام her وهي المضاف إليه في الإنجليزية في كلمة her Mum. وكذلك كلمة فصلين - باستخدام their وهي المضاف إليه في كلمة their class. ولا يمكن استخدام المضاف إليه مع الأسماء المعرفة بـ (the) وهو ما تشترك فيه اللغة العربية في هذا الشأن. ويقول كريستل (1993) توجد طريقتين للتعبير عن صيغة المضاف في اللغة الإنجليزية. فالطريقة الأولى هي بوضع العلامة (') الفارزة أو الفاصلة العلوية ثم حرف (s) وتستعمل هذه بطرائق مختلفة ويتوقف ذلك على عدة عوامل، والمثال في ذلك جملة (Ali's car is good) وترجمتها (سيارة علي جيدة) وكذلك (Fatma's mother is kind) وترجمتها (والدة فاطمة طيبة) وهذا عندما تكون الإضافة مبتدأ في جملة أما إذا كانت الإضافة في محل خبر فتكون الترجمة كما هي في الأمثلة التالية التي نسردها (This is Ali's pen) وترجمتها (هذا قلم علي) وكذلك كما في هذه الجملة (father That is Fatma's) وترجمتها (ذاك والد فاطمة) إذا العلامة (') هي علامة الإضافة وهي تأتي بعد الاسم المفرد ويتبعها الحرف (s) كما هو موضح في الأمثلة السابقة. أما بالنسبة للإضافة مع الجمع فتوضع (') بعد علامة الجمع (s) فقط بدون وضع حرف (s) بعدها، والمثال على ذلك (Boys' rooms are clean) وترجمتها (غرف الأولاد نظيفة) وأيضاً الجملة (Boys' cars are fast) وترجمتها (سيارات الأولاد سريعة) ويستثنى من هذه القاعدة الأسماء التي لا تأخذ حرف (s) علامة لجمعها والمثال على ذلك يتضح هنا في الجملة (Children's toys are old) وترجمتها (ألعاب الأطفال قديمة) وأيضاً هذا المثال (Women's mobiles are small) وترجمتها (جوالات النساء صغيرة) فلو نظرنا إلى كلمات الجمع (women) و (children) لوجدنا ان علامة الجمع هي تغيير في نطق الحرف المتحرك الأخير في كلمة (women) وإضافة

على المضاف والمضاف إليه يكاد يكون سهل. فناطق العربية يستعملونه في كل حوار ولكن الأمر ربما أحتاج إلى تركيز لغبر الناطقين المتحدثين بها والأمر دائماً يحتاج إلى انتباه وتركيز أكثر عندما يقوم المترجم بالترجمة لناطق غير أصلي.

المضاف والمضاف إليه في اللغة العربية:

وحتى يفهم المترجم الإضافة في العربية وكيفية ترجمتها إلى الإنجليزية فإنه يحتاج إلى معرفتها ومعرفتها أشكالها المختلفة والمتعددة. ليس كل اسم مجرور هو مجرور بالإضافة أو سبقه اسم مضاف وإذا لم يفهم المترجم ذلك فالأمر تصبح صعبة عليه ويصبح إيجاد المعنى الدقيق من الصعوبة بمكان. فبعض المترجمين قد يستصعب الإضافة لأنه أمر معنوي ويحتاج إلى فهم بل أن المترجم يكتشفها بطريقة تلقائية ولا يكاد بعد ذلك يخطئها لأنها أمر معنوي كلما جاءت عرفها. فتارة تأتي حسب ما يرى دياب (1982) والمخزومي (1966) بمعنى "لـ" كما هو في أتى "عبد أبي حسام" فكأنما قلت "عبد لـ أبي حسام. وثارة تأتي بمعنى "من" فعلى سبيل المثال إذا قلت "صاح شعير" فكأنما قلت "صاح من شعير". وثارة أخرى بمعنى في كقولنا سهر الليل وحراسة المعسكر فكأنما قلت سهر في الليل وحراسة في المعسكر. فيمكن القياس على ذلك ومن الجدير بالذكر هو إن المضاف إليه مجرور دائماً. فلو أن المترجم ليست له دراية بهذه الحقائق عن المضاف والمضاف إليه وحقائق أخرى عنه سننتاولها لاحقاً فربما ذهب لمعنى أخر ويعرف دياب (1982) الإضافة في العربية علي انها من خصائص الأسماء فهي، كما يعرفها دياب، لا تقع إلا بين أسمين ليعرف أولهما بالآخر إن كان معرفة، أو يتخصص به إن كان نكرة. وكذلك يتناول الفاربي (1970) في كتابه الحروف المضاف و المضاف اليه و يذكر فيه انه لا يمكن أن تقع الإضافة بين فعلين أو حرفين أو اسم وفعل أو اسم وحرف أو فعل وحرف. ولا تقع إلا بين اسمين وخاصيتها أنها تجعل هذين الاسمين يدلان على شيء واحد فإن الأسماء في اللغة العربية الأصل فيها أن كل اسم يدل على معناه وإلى حد ما فإن الإنجليزية شبيهة بالعربية في هذا الشأن كما سيأتي تفصيله. والمثال على ذلك لو قلنا - باب البيت - (the house's door) فهو شيء واحد وكذلك حب علي (Ali's love) هما كلمتان ولكنهما تدلان على شيء واحد. وكذلك إذا قلت سيارة علي (Ali's car) فسيارة علي اسمان لكنهما تدلان على شيء واحد ولو أخذت هذين الاسمين منفصلين فإن علي يدل على اسم لذلك الإنسان وكلمة سيارة هي ذلك الحديد الذي يسير فإذا قلت سيارة علي فالمراد بسيارة علي هي السيارة فقط إذا الإضافة هي الشيء الذي يجعل الاسمين

This is the comfortable (نكرة) = مبتدأ (نكرة) = is comfortable
 seat = This is a comfortable seat (معرفة) = خبر = This is a comfortable seat
 (نكرة) يلاحظ أن الصفة إذا كانت مضافة فيمكن أن تقبل قاعدة
 التعريف والتذكير لأنها أصبحت مع المضاف إليه وتشير إلى
 اسم ولكن لا تنطبق القاعدة عليها في حال لم تكن مضافة The
 (comfortable) = كلمة (comfortable) صفة وليست مضافة رابعاً: حرف الجر (of) له استخدامات
 أخرى وهي ليست موضوع هذه الورقة.

ترجمة الإضافة من العربية إلى الإنجليزية:

يتضح عند ترجمة مثال من العربية إلى الإنجليزية أن هناك
 فروقاً لغوية وتركيبية مهمة على المترجم أن يعرفها. فعلى سبيل
 المثال لو حاولنا ترجمة كلمة قلبي بقلم مضاف وياء المتكلم
 ضمير أسم وهو مضاف إليه أضيفت إلى القلم وقلبي اسمان
 ومعنى ذلك كما يشرح عواد (1982) إن المضاف و المضاف
 اليه هما يدلان على شيء واحد فالإضافة تجعل الاسمين يدلان
 على شيء واحد. فلو نظرنا من حيث التركيب لوجدنا أن
 المضاف والمضاف إليه في اللغة الإنجليزية يتكون من اسم
 الشيء (قلم - pen) وهو في اللغتين اسم و (ي - my) وهو
 اسم ضمير في العربية وضمير صفة ملكية في الإنجليزية.
 ناهيك عن الترتيب من ناحية أن الصفة في الإنجليزية يتبعها
 الموصوف وفي العربية العكس وأيضاً وظاهرياً فإن كلمة قلبي
 تبدو قطعة واحدة في العربية وفي الإنجليزية كلمتان منفصلتان
 وكل هذا ربما يربك المترجم. ويشرح قباوة (1981) أن
 الإضافات أيضاً تكون مختلفة و تفسير ذلك أنه في قولنا علي
 سبيل المثال مدينة سبها (مدينة - city) و (سبها - Sebha)،
 فمدينة سبها اسمان - مدينة أسم وسبها أسم ولكن مدينة سبها
 هي شيء واحد والذي جعله شي واحد هو الإضافة. والفرق عن
 المثال السابق هو أن هذا النوع من الإضافة تعريف نكرة
 بمعرفة وليس بضمير كما هو في المثال السابق. والترجمة إلى
 اللغة الإنجليزية ربما تطلبت أكثر عدد من الكلمات فلو ترجمت
 على أنها City of Sebha لوجدنا أن الإنجليزية احتاجت إلى
 ثلاث كلمات و ليس كما هو في العربية كلمتان. فكلمة - of -
 والتي تربط الكلمتين - city و Sebha وتشير إلى
 الخصوصية - وليس الملكية كما هو في المثال السابق - غير
 موجودة في العربية ولكنها ضرورية لنقل المعنى المطلوب فلو
 أن المترجم لم يلم بالعرض من الإضافة في العربية لما نجح في
 ترجمتها إلى الإنجليزية. وترجمة (Sebha city) ليست بالدقة
 المطلوبة رغم تساويها في عدد الكلمات مع العربية ومثال آخر
 يشرح النوع الثالث من الإضافة في العربية ويشير إلى حدوث

(s) في اخر كلمة (children) والتي مفردا (child) و عليه
 تمت معاملتهما معاملة المفرد. أما بالنسبة للأسماء المترابطة
 بحرف العطف (and) فنضع (s) في آخر اسم فقط: Heyam
 and Marwah's school is far = مدرسة هيام ومرودة بعيدة.
 وما نريد توضيحه هنا هو ان هذا النوع من الإضافة وهو ذكر
 الاسم الاول و الاكتفاء بالإضافة للاسم الثاني فقط جائز في
 الإنجليزية اما في العربية فهو غير جائز، فلا نقول مثلاً دعم و
 تشجيع الطلبة يزيدهم اجتهاداً، والصوب إن تقول، دعم الطلبة
 وتشجيعهم يزيدهم اجتهاداً. والسبب في ذلك هو الإضمار يأتي
 في اللغة العربية بعد ذكرها مع الاسم الاول. ويضيف كريستل
 (1993) إن الطريقة الثانية هي باستخدام حرف الجر (of)
 وغالباً ما نستخدم هذه الطريقة لغير العاقل، مثل: The
 windows of the house are dirty وترجمتها إلى اللغة
 العربية هي نوافذ المنزل متسخة The color of the book is
 blue = لون الكتاب أزرق هذا في محل مبتدأ أما في محل
 الخبر Faisal is the teacher of the class = فيصل معلم
 الفصل That is the key of the car = ذاك مفتاح السيارة -
 ونستخدم (of) للمقياس أو للمكية أو النوع والتصنيف بمعنى
 (من)، مثل: This is a glass of water = هذا كأس من ماء
 Nokia is kind of mobiles = نوكيا نوع من الجوالات -
 ونستثني من قاعدة (of) الاسماء الموصوفة بالصفات، مثل:
 iPhone is a good mobile = الأيفون جوال جيد That is
 the short girl = تلك الفتاة القصيرة. على اية حال هناك
 ملاحظات حول المضاف إليه يجدر وضعها في الاعتبار وهي
 كما يلي: أولاً: المضاف العاقل نستطيع استخدام الطريقتين معه:
 Jasem's leg is strong = الطريقة الأولى صحيحة The leg
 of Jasem is strong = الطريقة الثانية صحيحة أما لغير
 العاقل فلا نستخدم إلا الطريقة الثانية فقط The room's door
 is big = الطريقة الأولى هنا خاطئة The door of the room
 is big = الطريقة الثانية صحيحة. ثانياً: الفعل المساعد يعتمد
 على المضاف إليه: Sarah and Sawsan's brother is tall
 = لان (brother) مفرد Saud's keys are there = لأن
 (keys) جمع The class of the girls IS clean = لأن
 (class) مفرد The windows of the house ARE small
 = لأن (windows) جمع ثالثاً: المضاف والمضاف إليه معاً
 يكونان في محل مبتدأ أو خبر وهي بذلك تعني (اسم) في الجملة
 عكس اسماء الإشارة والضمائر التي تكون (بديل اسم) ولذلك
 يمكن أن نطبق قاعدة التعريف والتذكير عليها The seat of
 the car is comfortable = مبتدأ (معرفة) Seat of a car

أضيفت كلمة بيت، بيت أبي محمد بإضافة بيت إلى أبو محمد فصارت بيت أبو محمد ثلاث كلمات لكنها تدل على شيء واحد وكذلك إضافة حجرة وباب ومفتاح وأيضاً ميدالية فصارت كل هذه الكلمات وبقوة الإضافة تشير إلى شيء واحد وجعلت الشيء المقصود ينتقل إلى المضاف و تصبح الكلمة التي كانت مضاف مضاف إليه وأيضاً هي نفسها مضاف للكلمة التي بعدها وهكذا. ولو حاولنا ترجمة ما سبق كما هو في الجدول رقم (2) إلى الإنجليزية لرأينا أنه هناك فروق في شكل الإضافة بين العربية والإنجليزية. الأمثلة كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

Mohammed's father	أبو محمد
Mohammed's father's house	بيت أبو محمد
The room of Mohammed's father's house	حجرة بيت أبو محمد
The door of the room of Mohammed's father's house	باب حجرة بيت أبو محمد
The key of the door of the room of Mohammed's father's house	مفتاح باب حجرة بيت أبو محمد
The medal of the key of the door of the room of Mohammed's father's house	ميدالية مفتاح باب حجرة بيت أبو محمد

يتضح من الترجمة ان الوحدات اللغوية التي استعملت في العربية ليست هي نفس الوحدات اللغوية التي استعملت في الإنجليزية. فتعايير الإضافة في العربية هي مجموعة أسماء لا تربط بينها أداة ربط لغوي أو حرف معني. فعلي سبيل المثال لو حللنا أطول إضافة في الجدول رقم (2) وهي الأخيرة، (ميدالية مفتاح باب حجرة بيت أبو محمد) لوجدنا أنها تتكون من سبعة أسماء كاملة و ربما اختلف نوع الاسم في كونه اسم أو ضمير أو اسم علم أو نكرة، ولكن لا يوجد بين هذه الأسماء روابط لغة كما ذكرنا. وفي المقابل فالإضافة في الإنجليزية تحتوي على أدوات إضافة و حروف جر أو (معني) وكذلك أداة التعريف (the). لننظر إلى الترجمة الإنجليزية لمثال الإضافة المذكور (The medal of the key of the door of the room of Mohammed's father's house). والترجمة هي كما يلي (The medal of the key of the door of the room of Mohammed's father's house). إذا يمكن أن تتعدد الإضافة في العربية من عدة أسماء وفي الإنجليزية من عدة أسماء وحروف جر (انظر الجدول 2) ومثال آخر على ذلك، يوم الدين (the day of judgement) الدين بمعنى الجزاء والحساب وهو يوم القيامة، ويوم الدين اسمان وكذلك باللغة الإنجليزية مع حرف الجر (of) و«مالك يوم الدين» هو شيء واحد رغم وجود ثلاثة أسماء ومع ذلك تدل على شيء وهو الله وذلك عن طريق الإضافة ، فيوم الدين مضاف ومضاف إليه، تم أضفنا مالك، «مالك يوم الدين»، ولو قمنا

عمل معين في شيء آخر. الهمداني المصري (1992) يناقش ذلك في قولنا سهر الليل، فالسهر حدث في الليل ولا توجد خصوصية ولا ملكية هنا وإنما حدوث شيء وهو السهر في فترات الليل وكذلك نوم النهار أي حدوث النوم في النهار. إذا فالليل مضاف إليه و السهر مضاف وكذلك نوم مضاف والنهار مضاف إليه. ولو ترجمنا سهر الليل إلى الإنجليزية لقلنا (stay awake at night) أي سهر في الليل وكذلك الأمر في قولنا نوم النهار (Sleeping of day) فهو في الحقيقة نوم في وقت النهار. ولو ترجمت حرفياً لقلنا لترجمة (سهر الليل = Night) awake ولترجمة (نوم النهار = day sleep) وهاتان الترجمتان الأخيرتين غير دقيقتين لأنهما لا ينقلان المعنى - رغم نقلهما للمعنى المقصود ضمنياً وتساوي عدد الكلمات في اللغتين. على كل حال فإن أنواع الإضافة في العربية لا تتجاوز الإشكال الثلاثة الموضحة أنفاً وكلما سنذكره من أمثلة تدرج تحت شكل من أشكال الإضافة التي سبق ذكرها فقولنا حجرة البيت يعني أن حجرة مضاف والبيت مضاف إليه وهما يشيران إلى شيء واحد، ومن ذلك أيضاً قولك فنار السيارة، فالإضافة هنا تشير إلى الخصوصية وكذلك قولنا سقف الحجرة، والجدول رقم (1) يوضح الترجمة للأمثلة المذكورة.

جدول رقم (1)

Room of the house	حجرة البيت
Ceiling of the room	سقف الحجرة
Light of the car	فنان السيارة

لو قلنا مثلاً أبو محمد وحاولنا ترجمتها إلى الإنجليزية سنجد أن (أبو) ترجمتها (father) ومحمد (Mohammed) اسمان ولكن أبو محمد (Mohammed's father) شيء واحد. إذا فأبو محمد إضافة تدل على شيء واحد وهو أبو محمد، و بيت أبو محمد ورغم تعدد الإضافات، فهي تشير إلى شيء واحد، بما أن الأسماء دلت على شيء إضافة بيت إلى أبو محمد غيرت الإضافة من أبو إلى بيت، وكذلك لو قلنا حجرة بيت أبو محمد أو باب حجرة بيت أبو محمد وأيضاً مفتاح باب حجرة بيت أبو محمد وأيضاً ميدالية مفتاح باب حجرة بيت أبو محمد. وكذلك الأمر نفسه في اللغة الإنجليزية. وكما هو في العربية فإن Fawcett (1997) يوضح ان تعدد هذه الإضافات يشير إلى شيء واحد. سواء أكان ذلك في العربية أو الإنجليزية فأبو محمد صارت إضافة دلت على شيء واحد بقوة الإضافة استطاعت أن تجعل الاسمين يدلان على شيء فجعلت الاسمين في قوة اسم واحد لأنها جعلت الاسمين يدلان على شيء أبو محمد شيء ثم

وايضاً Vilad (1999) فمن ضوابط وقواعد الإضافة انه كلما رأيت أسماً اتصل به ضمير فهذا الضمير مضاف إليه مثل قلّمي (my pen) قلم (pen) مضاف وباء المتكلم (my) مضاف إليه وهكذا. ومن ناحية لفظية وإعرابية مع الضمير المضاف فانه لا يمكنك القول ان المضاف إليه مجرور بل تقول مضاف إليه في محل جر لأن الضمائر من المبنيات والمبني لا يقال فيه مجرور بل يقال في محل جر. إذا من قواعد الإضافة التي تسهل على المترجم من العربية إلى الانجليزية هي انه كل ضمير اتصل باسم فهو مضاف إليه في محل جر. ويوجد في العربية نوع من الإضافة وهو قريب مما يسمى بالإضافة الإلصاقية التي يتغير فيها كلا الاسمين من حيث الدلالة مثل -بنت الهر = المصيبة. بنات وردان = الصراصير.

ام دخر + الدنيا وما علي المترجم فعله في مثل هذه الاضافات الإلصاقية هو ترجمة المعني وليس الكلمات الموجودة في الإضافة.

أسماء تلزم الإضافة:

من أحكام الإضافة وضوابطها التي توّضحها وتسهلها على المترجم إلى الانجليزية هي أنه هناك أسماء تلزم الإضافة أو تغلب فيها الإضافة، أسماء ألزمتها العرب الإضافة ولا تستعمل في الكلام إلا مضافاً وما بعدها مضاف إليه، و يقول الحريري أن هناك جملة من الأسماء التي تلزم الإضافة وفي الأسماء ما يأتي مضافاً وما بعده مضافاً إليه مثل لَدُ زيد (with Zaid) إذا لَدُ (with) وذو (with) ومع (with) وعند (with) وألُو (with-for) وكل (all) والجهات الست فوق (above-on-) ووراء (over) ووراء (behind) ويمنّتُ (take right) وعكسها (take left) وغيرُ (other) وبعضُ (some) وسواء (except) وهكذا وعلى المترجم أن يعلم أن هذه الأسماء التي تلزم الإضافة هي المضاف وما بعدها مضاف إليه. والظروف المطلقة، أي ظروف الزمان وظروف المكان، يمكن أن تكون من الأسماء التي تلزم الإضافة. فظروف الزمان والمكان إما تلزم الإضافة أو تغلب فيها الإضافة قال مثل لَدُ (with) وعند (with) وأيضاً مثل قبل (before) وبعد (after) وبين (between - among) ودون (without) ونحو ذلك من ظروف الزمان والمكان فنقول جئت من لَدُ زيد (I came from Zaid) من لَدُ السوق (from the market) جئت من عند زيد (I came from Zaid) وكذلك مع تقول جئت مع زيد (I sat among the people) ، مع (with) وهو ظرف مكان وهو مضاف وما بعده مضاف إليه، وكذلك قبل وبعد جئت قبل زيد، سافرت قبل الصباح، جئت

بترجمة مالك يوم الدين فالترجمة كما يلي (the owner of the day of judgement) و كذلك «رب العالمين» إضافة رب العالمين شيء واحد فـ «رب العالمين» إذا مضاف ومضاف إليه، فترجمتها (the Lord of the worlds) فالترجمة توضح انه لا يوجد ذلك الفرق الكبير بين العربية والانجليزية في التركيب اللغوي للمضاف والمضاف إليه خاصة وانه كما ذكرنا من أن الإضافة لا تقع إلا بين الأسماء و انه في حالة وجود فعل أو حرف فأعلم أنه ليس هناك إضافة وذلك في اللغتين العربية والانجليزية، في كل أنواع الكلام سواء أكان ذلك في العربية أو الانجليزية توجد الإضافة ودائماً من أحكام الإضافة في العربية أن المضاف هو الأول ويجب أن يكون نكرة ولا يكون معرفة أما المضاف إليه وهو الثاني فيمكن أن يكون نكرة أو يكون معرفة على قصد المتكلم. وهذا الحكم موجود في الانجليزية وذلك يكون بالعكس أحياناً. لتوضيح هذا الحكم في العربية والانجليزية فإننا نناقش الأمثلة التالية. إذا قلنا مثلاً قلم (pen) وهو نكرة فيمكن أن تضيفه إلى معرفة أي معرفة علم أو ضمير أو معرف بال أو غير ذلك فنقول قلم محمد (Mohammed's pen) أضفته إلى علم أو تقول قلّمي (my pen) أو قلّمك (your pen) فأضفته إلى ضمير أو قلم الطالب (The student's pen) أضفته إلى معرف بال، ويمكن أن تضيف قلم إلى نكرة فنقول مثلاً هذا قلم رجلاً (a man's pen) أو نحو ذلك. وبهذا فان المترجم لا يرى هنا الكثير من الفرق، ربما فقط من طريقة ترتيب المضاف والمضاف اليه في اللغتين. ومن أحكام الإضافة أو ضوابطها التي توّضحها وتسهلها في الترجمة على المترجم إلى الانجليزية أن المضاف إليه وهو الثاني يمكن دائماً أن تحذفه وأن تضع مكانه ضميره وهذا يعني أن أي ترتيب إضافي، مضاف ومضاف إليه يمكن أن تحذف المضاف إليه وهو الثاني وأن تضع مكانه ضميره فإذا قلت مثلاً باب المسجد (the mosque's door) يمكن أن تقول بابه (its door) تقول هذا المسجد وهذا بابه (This is a mosque and this is its door) أي باب المسجد والهاء يعود على المسجد. وأيضاً تقول قلم محمد (Mohammed's pen) وأن تقول قلمه (his pen) والضمير يعود إلى محمد وهكذا كل مضاف إليه وهو الثاني يمكن أن تحذفه وأن تضع مكانه ضميره فلهذا نقول في الحكم التالي من أحكام الإضافة أن كل ضمير اتصل باسم فإن هذا الضمير مضاف إليه وكذلك في اللغة الانجليزية فان الضمير يأتي أولاً منفصلاً وبعده يأتي الاسم. وكذلك عندما نقول هذه حقيبة طالبة معهد علم الأحياء. إذا وكما يقول الراجحي (1975) وسبقه إبراهيم (1969) وعبد النور (1975)

وتقول كلا الرجلين مسافر (both men are travelers)، كلا مضاف والرجلين مضاف إليه «كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا» [الكهف: 33] (Both paradises brought) كلتا مضاف والجننتين مضاف إليه، ومن ما يلزم الإضافة كلمة غير (other than) وسواء، (other than) جاء غيرك (Other than you came)، أو هذا غير هذا، غير هذا، هذا مضاف إليه ومن ما يلزم الإضافة الكنى (nicknames) كأبي محمد (Father of Mohamed) وأبي بكر (father of Abibaker) وأبي حفص (Father of Hafs) وأم كلثوم (Mother of Kulthum) وأم سلمة (Mother of Salama) كل ذلك يلزم الإضافة، وعند الترجمة نجد إن أمر الإضافة أمر يدخل فيه حرف من حروف الجر في العربية والانجليزية فإذا عرفت أنك تذكر اسمين لتشير إلي شي واحد فأنك لن تخطأ فيها رغم الفارق بين اللغتين من عدة أمور خاصة وان الإضافة عرفناها بأكثر من طريقة في اللغتين. كما سبق ذكره فان الإضافة في العربية والانجليزية نسبة بين اسمين نسبة اسم إلى آخر كما شرحنا ويُسمى الأول مضافاً، والثاني مضافاً إليه؛ وأيضاً والانجليزية كما يوضح Holland (1996) الأول مضاف إليه والآخر مضاف وبينهما حرف جرّ وأنواع الإضافة وفقاً للحرف المقتر وهي في اللغتين أربعة أنواع لاميةً وبيانيةً وظرفيةً وتشبيهية. فاللامية ما كانت على تقدير "للام"، وتُفيد الملك أو الاختصاص. فالأول نحو " هذا حصان علي " (This is Ali's horse). والثاني نحو أخذتُ بلجامِ الفرس. (I took the horse bridle) والبيانية ما كانت على تقدير " من " وضابطها أن يكون المضاف إليه جنساً للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه، نحو " هذا بابُ خشبٍ. (This is wood-door) ذاك سوارُ ذهبٍ. (That is gold-bracelet) هذه أثوابٌ صوفٍ. (These are wool-clothes) فجنس الباب هو الخشب، وجنس السوار هو الذهب. وجنس الأثواب هو الصوف. والباب بعض من الخشب. والسوار بعض من الذهب. والأثواب بعض من الصوف. والخشب بين جنس الباب. والذهب بين جنس السوار. والصوف بين جنس الأثواب. والإضافة البيانية يصح فيها الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف. و يقول دياب (1982) ان الظرفية ما كانت على تقدير "في" (in/at/among) وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف. وتفيد زمان المضاف أو مكانه، نحو " سهرُ الليلِ مَضِنٌ (Staying-up late is exhausting) وعودُ الدارِ مُخْمَلٌ (Staying home is sluggish). ومن ذلك أن تقول "كان فلانٌ رفيقُ المدرسة، (He was my school

بعد عمر، وكذلك بين جلستُ بين الناس، أو اجلس بين زيد وعمر، هذه ألفاظ تلزم الإضافة. وكما توضح Nida (1975) و Toury (1995) فان الأمر الثاني يلزم الإضافة كل من الجهات الست أسماء الجهات الست، الجهات الست من الظروف المكانية، وهي فوق وتحت ويمين ويسار وأمام وخلف هذه الجهات الست النسبية وليست الأصلية، بل الجهات الست النسبية وهي تختلف بالنسبة لكل شيء فأمام وخلف وفوق وتحت ويمين ويسار وما في معناها ففوق ومثلها أعلى، وتحت ومثلها أسفل، ووراء ومثلها خلف، وأمام ومثلها قدام، وتجاه وإزاء وحذاء ويمين ويمنت وذات اليمين ويسار ويسرت وذات اليسار وشمال كل ذلك من ما يلزم الإضافة فقل اجلس أمام زيد، (Sit before Zaid) أو صلي خلف الإمام، (Pray behind the Imam) أو اجلس حدائي، (Sit beside me) أو اجلس يمين المؤمن، (to the right of the moa'din) هذه كلها ظروف وهي مضاف وما بعدها مضاف إليه. والمترجم يجد نفسه في نفس دائرة المضاف و المضاف إليه قد يستعمل في ترجمته اما حرف الجر (of) او مثيله.

الأمر الآخر الذي ذكره الكثير ممن كتب عما يلزم الإضافة ألفاظاً أو كلمات متفرقة وأهمها وأشهرها كلمة سبحان فتقول سبحان الله (Praise to Allah) أو سبحان ربي، (Praise to Allah) سبحان وهو مضاف والله لفظ الجلالة مضاف إليه، وكذلك معاذ الله (Heaven forbid) ومن هذه الألفاظ ذو بمعنى صاحب التي في الأسماء الستة تقول جاء ذو قلب كبير (Big-hearted came) ذو فضل (with-graciousness) ذو كرم، (with-generosity) ذو مضاف وما بعدها مضاف إليه، ومثلها ما في معناها كألو، جاء ألو علم (of science came) أي أصحاب علم (of science) وكذلك ذات ونوات تقول جاءت ذات علم (with-science, she came) وذات فضل (with-graciousness "she" ونوات فضل (with-graciousness"they, females) كل ذلك مضاف وما بعدها مضاف إليه، ومن هذه الألفاظ التي تلزم الإضافة كلمة مثل (such as) وما في معناها كنحو (as) وشبهه (alike) وشبيهه، نعم تقول هذا مثلك (He is similar to you) أو شبيهك (He is alike you) أو تقول هذا شبه محمد، (This resembles Mohamed) هذا شبه الأسد (This resembles the lion). ومن هذه الأسماء التي تلزم الإضافة كلمة كل (all) وبعض (some) ومثلها كلا وكلتا (both) وجميع تقول مثلاً كتبت كل الواجب (I wrote all the assignment)، أو قرأت كل الكتاب (I read all the book)

عندما يعرف المترجم اولا ان الاضافة خاصة بالأسماء ودائما بين اسمين ليتم الإشارة الى شيء واحد فان ذلك يسهل عليه الكثير لمعرفة الضوابط الاخرى حتى تتم. الترجمة بشكل صحيح، فعلى المترجم ان يدرك انه قد حدث بين هذين الاسمين اضافة وهو جعل الاسمين يدلان بالواقع على شيء واحد وذلك من لغة الى اخرى.

ومن الضوابط الاخرى المهمة للمترجم ان الاضافة قد تأخذ عدة اشكال كما تم الإشارة اليها سابقا وعلى سبيل المثال ان كل ضمير اتصل باسم فالاسم مضاف والضمير مضاف اليه وضابط اخر للإضافة يجب على المترجم معرفته هو ان هناك اسماء ملازمة للإضافة كما تم شرحه وإن معرفة المترجم لهذا النوع من الاضافة يسهل عليه الكثير من أمور ترجمة الإضافة فعلى سبيل المثال لا الحصر الكلمات (غير) (سوى) والظروف بأنواعها وبعض التراكيب الإضافية الأخرى مثلا يوم... شهر.... سنة ... وانواع ظروف الزمان ومما ينبغي على المترجم أن يعرفه هو ان الإضافة بالعربية تأتي على ثلاثة معاني المعنى الأول هو (اللام) والثاني معنى (في) والثالث معنى (من) وهو في الاستخدام أكثر من في وأقل من اللام. ولو أن المترجم من العربية إلى الانجليزية تمرن على هذه الضوابط وأجادها فإن أي تنوع في ترجمة الإضافة يكون سهلا خاصة عندما يتدرب المترجم على ترجمة المعنى حسب ما يقتضي السياق في الحوار من العربية إلى الانجليزية.

المراجع:

- [1]- ابن عقيل بهاء الدين عبد الله الهمداني المصري - شرح ابن عقيل - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - د . ت.
- [2]- ابن هشام الأنصاري - شرح الملح البدرية في علم اللغة العربية - تحقيق د/هادي نهر - مطبعة الجامعة - بغداد 1397 هـ - 1977م.
- [3]- الصبان - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو والصرف.
- [4]- عباس حسن - النحو الوافي - دار المعارف - الطبعة السادسة د - ت .
- [5]- عبد العليم إبراهيم - النحو الوظيفي - دار المعارف - مصر - الطبعة الثالثة - 1389 هـ - 1969م.
- [6]- عبده الراجحي - التطبيق النحوي - دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1975م.
- [7]- الفارابي أبو نصر - الحروف - تحقيق د/محسن مهدي - دار المشرق - بيروت - لبنان - 1970م.

(colleague) وإلف الصبا ، وصدق الأيام الغابرة . (Friend of ancient days) قال تعالى: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ﴾ [يوسف: 39]. والتشبيهية ما كانت على تقدير "كاف التشبيه وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه، نحو" انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود" (Throw pearl tears on cheeks as roses) ذهب الأصيل و لجين الماء. ويستمر دياب (1982) علي ان هناك من يسميها الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية مثل الأنصاري (1977) فالإضافة المعنوية ما تُفيد تعريف المضاف أو تخصيصه، وضابطها في أن يكون المضاف غير وصف أصلاً كمفتاح الدار (door-key)، أو يكون وصفاً مضافاً إلى غير معموله ككاتب القاضي (judge's clerk)، ومأكول الناس ، ومشربهم وملبوسهم (People's food/People's)، وتفيد تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، نحو " هذا كتاب سعيد (This is Said's book)"، وتخصيصه إن كان نكرة، نحو " هذا كتاب رجل". (This book is man's). وتسمى الإضافة المعنوية (abstract addition) أيضاً الإضافة الحقيقية (true addition) والإضافة المحضة (absolute addition) وقد سُميت معنوية لأن فائدتها راجعة إلى المعنى، من حيث أنها تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وسميت حقيقية لأن الغرض منها تنسب المضاف إلى المضاف إليه. وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة. وسميت محضة لأنها خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه. فهي على عكس الإضافة اللفظية، وهي ما لا تُفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ، بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع. وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى، نحو" هذا الرجل طالب علم (science student). رأيت رجلاً نصاراً المظلوم. (I saw an oppressor's supporter) أنصر رجلاً مهضوم الحق. (Triumph grievd-man) عاشر رجلاً حسن الخلق". (Associate a man of good morals).

الخلاصة:

إن الاضافة للمترجم هي شيء معنوي اكثر منه نحوي لغوي، ولهذا وكما اشرنا فان بعض المترجمين يصعب عليهم التعرف على الاضافة وذلك لأنها معنى من عدة معاني ربما يشير إليها الاختيار اللفظي او التركيبي للمتحدث ، وان الامر الاول للسيطرة على ترجمة الإضافة هو كثرة المران عليها وكيفية استخراجها من معاني التركيب اللغوي و الاستفادة من السياق.

- [8]- فخر الدين قباوة - إعراب الجمل وأشباه الجمل - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الثالثة - 1401 هـ - 1981م.
- [9]- المالقي أحمد عبد النور - رصف المباني في شرح حروف المعاني - تحقيق / أحمد محمد الخراط ، مطبعة زيد بن ثابت 1395هـ - 1975م.
- [10]- محمد حسن عواد - تناوب حروف الجر في لغة القرآن دار الفرقان للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - 1402هـ - 1982م.
- [11]- مهدي المخزومي - في النحو العربي - قواعد وتطبيق - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر - الطبعة الأولى 1386هـ - 1966م.
- [12]- يوسف نمر دياب - حروف الإضافة في الأساليب العربية - منشورات دار الجاحظ للنشر - بغداد - العراق - 1982م.
- [13]- Alcaraz, E (1996) Translation and Pragmatics, in Roman Alvarez and Carmen-Afria.
- [14]- Fawcett, Peter (1997) Translation and Language: Linguistic b Theories Explained, Manchester: St Jerome.
- [15]- Holland, James et. Al. (1991) Learning Legal Rules, London: BlackStone Press.
- [16]- Nida Eugene A (1975), Language Structure and Translation, Standford CA: Standford University Press.
- [17]- Vilad (1999) (ed) Translation, Power, Subversion, Clevedom: Multilingual Matters, 99-115.